

يَا بِنَايَ

إرشادات ونصائح - شبهات وردود



تأليف الشيخ

الإمام محمد رمضان أبو عميرة البغدادي الحنفي

الشيخ محمد حبيب النور

يَا بَنِيَّ

إرشاداتٌ ونصائحٌ - شَبَهَاتٌ وَرُدُودٌ

اسم الكتاب / يَا بُنَيَّ (إرشادات ونصائح - شبهات وزُدود)
الترتيب: دكتور محمد أبو عبيد البستاني الحسني (حبيب الكل).

عدد الصفحات / 69 صفحة.

عدد النسخ / 500 نسخة.

دار الطباعة / دار الحكيم للطباعة

رقم الإيداع / 2019/3400

تم بحمد الله

في الأول من جمادى الأولى عام 1440 هجرية.

الإثنين الموافق 7 / 1 / 2019 ميلادية.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

إهداء

إلى كل سائر في طريق الحق والحقيقة

إلى كل طائر في سماء المحبة وفلس العنق

أهدى لكم هذا الكتاب

حميد الكند

(يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا)

يا بني؛ كل طريق إلى الله لا ينتج زوال الأنا؛ فاعلم أنه طريق هوى.

يا بُنيَّ؛ أنبياء الله وأولياؤه دينهم التوحيد، ونهجهم رحمة، ودعوتهم محبة، ومرادهم الله وحده.

يا بُنيَّ؛ الكمال الذاتي لله عز وجل وحده، والكمال المطلق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده والكمال المقيد لأنبياء الله وأوليائه.

يا بُنيَّ؛ جبر الشيخ لخاطر مريده إنما يكون بذبح نفسه، ومن انتظر من شيخه غير ذلك فلن ينتفع به أبداً، وستظل نفسه تعربد في دائرة الهوى.

يا بُنيَّ؛ لا ينفك في سيرك إلى مولاك حين تدخل دائرة الاختبارات الربانية إلا ثمانية أمور: أربعة منك وأربعة لك. أما التي هي منك : (فَرَضَى، وصدق، وتسليم، وطاعة) .

وأما التي هي لك فـ (توفيقٌ وِعونٌ من الله ﷻ وشفاعةٌ من رسول الله ﷺ ومددٌ من ولي الله).

يا بُنيُّ؛ إذا أردت الحب ففَرِّغ قلبك له، وإذا أردت الوصول فكن مؤدبًا.

يا بُنيُّ؛ لا تغتر بطائفة، أو جماعة، أو فرقة تدعى الهداية والاتباع، والحق قبل أن تنظر إلى أحوالها كيف هي في البلاد، ومع العباد. فهي إما مصلحة فتتبعها، أو مفسدة فتجتنبها، ولا شيء ثالث.

يا بُنيُّ؛ من أراد الحنان فلينفق حناناً، ومن أراد المال فلينفق مالاً، ومن أراد الرحمة فلينفق رحمة.... إلخ . قال تعالى في الحديث القدسي: (أنفق أنفق عليك)¹. وقال ﷺ: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا)².

¹ صحيح البخاري ومسلم.

² صحيح البخاري ومسلم.

يا بُنَيَّ؛ ليعلم الساخط كثير الشكوى المتأخر في سلوكه أن معيشته الضنك لواحدة من ثلاثة أمور: إما ورد متروك أو صلاة مهملة أو ذنوب لم يتب منها .

يا بُنَيَّ؛ أخفى الإله نفسه. وهو الظاهر عز وجل. كي يَبْحَث عنه من يريده، ويزداد شوقاً إليه من يحبه.

يا بُنَيَّ؛ إن أشد الناس حرصاً على التمسك بالكتاب والسنة هم السادة الأولياء... يقول سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه: (كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة).

ويقول الإمام الجنيد رضي الله عنه: (إذا رأيتم الرجل يطير في الهواء ويمشي على الماء فقيسوا عمله بالكتاب والسنة، فإن وافقهما فهي كرامة وإن خالفهما فهو شيطان).

يا بُنَيَّ؛ (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ^ع فَبِهْدَانِهِمْ أَقْتَدِه) ³.

³ سورة الأنعام جزء من الآية 90.

يا بُنَيَّ: من دخل طريق الله، ثم تركه؛ فإنما يتركه لتأصل الأمراض السبعة فيه، دون أن يتداوى منها وهي: (الكذب، والبخل، والإهمال، والكبر، وترك الصلاة، وترك الوَرْدِ، ودنيا لا يزال يرجوها بكله).

يا بُنَيَّ: حب الله هو الغاية وما سواه هو وسيلة إلى ذلك الحب الأعظم.

يا بُنَيَّ: من لم يرغب في غيرهم، ولم يرغب فيما عندهم، وسلم لأمرهم ومرادهم، فذاك الصادق في حبهم.

يا بُنَيَّ: إذا عاتبك شيخك على أمر وقع منك ثم بررت له، ودافعت عن نفسك في حضرته؛ فقد أحبيبت ما أماته وأمت ما أحياه في سنين وهي: (نفسك الأمانة بالسوء).

يا بُنَيَّ: الحبيبُ أزلِّي والمُحِبُّ أبديُّ والحُبُّ سرمدِيٌّ .

يا بُنَيَّ: كلمة ((درويش)) معناها الاصطلاحي: دَارَ وَشَّهَ عن كل ما سوى الله عز وجل.

يا بُنَيَّ: إنما القلب مملوء بالأفكار لا غير، وهي شواغله فمن أراد التخلص من الأفكار فعليه أن يعلم أن الأفكار كالهواء، كلما وجدت فراغا ملأته، فأملأ الفراغ بالذكر؛ تتخلى عنك، وعندها يتجلى الحب عليك. فكل ما يحتاجه الإنسان هو أن يُفَرِّغَ قلبه من الشواغل كي يظهر الحب فيه، فالحب كالتوحيد لا يقبل المشاركة ولا الشريك.

قطرات عشق

عَنْ غَامِرٍ، قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا فُلَانُ؟

قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَبِي، نَذُكُّكَ أَنَا وَأَهْلِي فَيَأْخُذُنِي الْجُنُونُ حَتَّى أَتَأَلَّمَ، فَذَكَرْتُ مَوْتَكَ وَمَوْتِي، فَعَرَفْتُ أَنِّي

لَنْ أَجَامِعَكَ إِلَّا فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ تُزْفَعُ مَعَ الشَّرَفِ، وَعَرَفْتُ أَنِّي إِنْ أُدْخِلْتُ
الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مَنْزِلٍ أَدْنَى مِنْ مَنْزِلِكَ،

فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ، جَلَّ تَنَاوُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)^{4,5}

الخلوة واعتزال الخلق

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : رَجُلٌ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ: مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ)⁶

⁴ سورة النساء الآية 70.

⁵ شعب الإيمان للبيهقي.

قال الإمام النووي رحمه الله : وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَفْسَ الشَّعْبِ خُصُوصًا ؛ بَلْ الْمُرَادُ الْإِنْفِرَادَ وَالْإِعْتِزَالَ ، وَذَكَرَ الشَّعْبَ مِثَالًا لِأَنَّهُ خَالَ عَنِ النَّاسِ غَالِبًا)

ما أعظمه سبحانه

إذا حمدناه شَكَرَ ، وإذا سأله جبر ، وإذا خالفناه صبر ، وإذا عصيناه ستر ، وإذا استغفرناه غفر .

يا بُنَيَّ : الحب مركب العشاق فى بحر الأشواق إلى ساحل المعشوق .

يا بُنَيَّ : الدنيا دار منتهى لأحبتها وأهلها ، والجنة دار منتهى لأحبتها وأهلها ، والمولى هو المنتهى لأحبه وأهله ، ((وَأَنَّ إِلَى رِبِكِ الْمُنْتَهَى)).

الطواف بالقبر

الطواف بالقبر ليس عبادة للقبر ولا للمقبور ، ولا تشبُّه بالطواف حول الكعبة ، وإنما هي عادة من الزائر تحدث منه عند الزحام الشديد لا أكثر

⁶ صحيح البخاري .

ولا أقل، والفارق بين الطواف حول قبر والطواف الواجب حول الكعبة كبير. منه:

إن الطواف حول القبر

- (1) ليس له نية تسبقه كنية الطواف.
- (2) وليس له لبس معين كلبس الإحرام.
- (3) وليس فيه أشواط محددة بل قد يكون مرتين أو خمسين.
- (4) ولا يبدأ من الطرف الأيسر للقبر كما في الكعبة عند الحجر.
- (5) ولا يشترط فيه الطهارة .
- (6) ولا يعقبه صلاة ركعتين.
- (7) ولا يعقبه سعي.
- (8) ولا يعقبه حلق أو تقصير كما في العمرة والحج .
- (9) وهو اضطراري وليس واجباً كالطواف حول الكعبة .
- (10) وليس عبادةً كالطواف حول الكعبة بل هو عادة.

تلك عشرة كاملة فعن أي تشابه يتكلمون ؟!!!!!!

يا بُنَيَّ: الحبُّ مَرْكَبُ العشاق في بحر الأشواق إلى ساحل المعشوق .

يا بُنَيَّ: الدنيا دار منتهى لأحبتها وأهلها، والجنة دار منتهى لأحبتها وأهلها، والمولى هو المنتهى لأحبه وأهله ((وأنَّ إلى ربك المنتهى)) .

يا بُنَيَّ: لا يتعالى على الولي إلا منافق، ولا يتهمه إلا فاسد، ولا يعيبه إلا جاهل .

سأل عن بدعة السبحة : فقلت له: إنما نحتاج إلى السبحة في زمننا هذا للتذكير وإتمام الأذكار، أما في زمن الصحابة فقد كانوا لا يدعون لحظه بغير ذكر، قال تعالى عنهم: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن

ذَكَرَ اللَّهُ⁷ . فلماذا يصنعونها؟ إنما يصنع السبحة أمثالنا، ولا بد لنا منها
فإن كُنْتُ مثل الصحابة الكرام! فالسبحة في حقك بدعة
وإن كنت مثلنا فلا تتكلم عن البدعة وأنت من الغافلين.
وصلَّى الله على سيدنا محمد معلم البشرية وعلى آله أجمعين.

سأل عن دليل الذكر بالأعداد الكبيرة لما فوق المائة مرة بتخصيص نبوي؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: " من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً
وثلاثين، وكبَّرَ ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير، عُفِرَتْ خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر) ⁸.

أي : مائة مرة بعد كل صلاة في خمس صلوات في اليوم، يكون المجموع خمسمائة مرة
كل يوم بتخصيص نبوي صريح.

⁷ سورة النور جزء من الآية 37.

⁸ صحيح مسلم.

وقد أمرنا الله تعالى بالذكر مطلقاً بغير حد، بل قال كثيراً: (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا)⁹.

وبشر المكثرين لذكركه فقال: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُ اللَّهُ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا)¹⁰.

يا بُنَيَّ: البغض موتٌ والحب حياة وكلاهما يغير كل شيء تفاعل معه.

يا بُنَيَّ: امسح ماضيك بالتوبة وأبدأ حاضرک بالشكر.

حَلَقُ الذِّكْرِ

لا يزال الإنكار من المتشددین على أهل الذکر قائماً وخصوصاً على حَلَقِ الذِّكْرِ التي تقام بالمساجد والزوايا ، بل إن بعضهم أنکر الذکر نفسه وقال إنَّ المقصود بالذكر هو: القرآن فقط ، ونقول لهؤلاء:

⁹ سورة الأحزاب الآية 41.

¹⁰ سورة الأحزاب الآية 35.

فَعَن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ، مَهْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ "، فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: " إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ، لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَدْرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ "، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ¹¹. صحيح مسلم ومسنند أحمد.

إن هذا الحديث لم يدع لمنكري الذكر في المساجد مجالاً ، وإنكاره محال ، فقد ثبت في المسجد فضلاً عن غيره من الأماكن ، وقد بين لنا النبي ما يصنع في المساجد، وجعل أولها الذكر ثم الصلاة ثم قراءة القرآن. وهذا لأن كلَّ قرآنٍ ذكراً وليس كلُّ ذكراً قرآناً.

يَا بُنَيَّ: المدد هو العون، والعون نوعان: مطلق ومقيد.

العون المطلق: لا يُطلب إلا من الله، كطلب مغفرة الذنوب والرزق والحوال والقوة.

¹¹ صحيح مسلم ومسنند أحمد.

والعون المقيد يطلب من عباد الله، كطلب العلاج من الطبيب والإسعاف من المسعفين والإرشاد من الأولياء، والتعلم من العلماء، والدعاء من الصالحين.....إلخ.

يَا بُنَيَّ؛ قَالَ تَعَالَى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۗ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)¹²
وقال رسول الله ﷺ: (مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ تَزِدْهُ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا)¹³

فلا تفرح بتلاوة أو رادك، وحضورك الحضرات، إن لم تر بوادر الاستقامة؛ لأنك إن لم ترها؛ فاعلم أنك مستدرج، وأنت تسلك مسالك البعد وليس القرب، فالطريق إلى الله ليس لعبة، ولا تفاخر بين الناس ولا رؤى تغر أو نسر.

¹² سورة العنكبوت الآية 45.

¹³ مسند الشهاب .

هل تسييد النبي ﷺ في الصلاة بدعة؟!

سمعني أحدهم وأنا أسيّد النبيّ في تشهد الصلاة .

فقال لي بعد الصلاة : يا أخي لا تبتدع في الصلاة.

فقلت له: وما البدعة ؟

فقال : تسييد النبي في الصلاة واتباع الصحابة في قولهم وفعلهم أولى
فقلت له: من بلغ الكمال مثل الصحابة له أن يقول مثلهم: اللهم صل
على محمد، وهذا لكون تعظيمهم للنبي ملاً قلوبهم بعدما ملاً أقوالهم
وأفعالهم، أما من لم يبلغ ذرة من كمالهم فوجب عليه التسييد قولاً
وفعلاً حتى يرتقي منه إلى التسييد القلبي. فقبل أن نقلد المهندس لا بد
وأن نتعلم الهندسة، وقبل أن نقلد الطبيب لا بد وأن ندرس الطب.

طلب المغفرة من النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
قَلْبِي الْإِسْلَامَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعَنِي، فَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: لَا
أُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي، قَالَ: فَقَالَ لِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَاعْمُرُو أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْهَجْرَةَ تَجُوبُ مَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ،
يَاعْمُرُو أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَجُوبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ)¹⁴.

يَا بُنَيَّ: سئل إبليس عما منعه عن المخالفة فقال: "أنا خير منه" فطرد
ولعن.

وسئل آدم عليه السلام عما منعه عن المخالفة فقال: "ربنا ظلمنا
أنفسنا" فاستُخْلِفَ وَقُرِّبَ.

فلا تمنعك المخالفة بعد المخالفة من الندم والاستغفار، ففعل الله أجزاها
عليك ليقربك ويحبك، فعليك بالأدب ثم الأدب ثم الأدب.

يَا بُنَيَّ: القطب أعلى درجة يمكن أن يصل لها مسلم في هذه الأمة
المحمدية، وكان يسمى في الأمم السابقة بالنبي التابع، مثل هارون
مع موسى عليهما السلام، وليس بعده إلا درجة النبوة، وقد ختمت
بالحبيب صلى الله عليه وسلم.

يَا بُنَيَّ: من عاش لله وبالله لم يموت، وإن مات.

يَا بُنَيَّ: حمد النعم بالأقوال ... وشكرها بالأعمال.

¹⁴ مسند أحمد.

يا بُنَيَّ: الماء ... أصل الحياة المادية، والحب .. أصل الحياة
الروحية.

يا بُنَيَّ: إن لم يُغَيِّرِكَ الحُب؛ فاعلم بأنك لم تُحِب.

يا بُنَيَّ: التوحيد كله (علم وعمل). العلم: (أنه تعالى واحدٌ أحدٌ فردٌ
صمدٌ لا مثيل له ولا شبيهه ولا شريك)، والعمل: (أن تطيعه، وتحبه
سبحانه وتعالى على منهج من الأدب).

يا بُنَيَّ: مَنْ ذَلَّ اللهُ أمدَه اللهُ بعزه، ومن افتقر إليه أمدَه بغناه، وهكذا
كلما قابلته بما منك قابلك بما منه تبارك وتعالى.

يا بُنَيَّ: السالك إلى الله هو العبد الذي فاق من غيبوبة الدنيا وقد فقد
من عمره سنين طويلة لا تعوض؛ فندم ندماً شديداً على ما فاتته، ونوى
الإقبال على الله بكل جوارحه وماله وحواسه.

يا بُنيُّ؛ الولي المرشد: هو عبد اصطفاه الله لتقواه، فبارك له في عمره وقوله وعمله وأحبابه، وجعله سلم الوصول إليه سبحانه وتعالى .

يا بُنيُّ؛ كيف يدعي العبد معرفة ربه وهو عن معرفة نفسه عاجز !!؟

يا بُنيُّ؛ لا تدع الوصل قبل الفصل. فمن ادّعى شيئاً لم يصل إليه حرم منه للأبد. الفصل: هو إجازة الواصل لك، وما أجاز نفسه إلا إبليس! فانظر إلى أين وصل وأعتبر.

يا بُنيُّ؛ التصوف: طريق لتزكية النفس والذكر الجماعي، وتلاوة الأوراد الخاصة، ولقاء المشايخ، والأحبة في الله تعالى.

أما التصوف الحق: فهو طريقٌ من أراد أن يموت قبل أن يموت "ولكل قوم هاد".

يا بُنيُّ؛ الأنبياء والأولياء مرآيا تعكس الكامن بداخل الإنسان فإن رآهم خيراً فاعلم أن بداخله خيراً، وإن رآهم شراً فاعلم أن بداخله شراً، فانظر إليهم لترى حقيقتك.

يَا بُنَيَّ: العلة هي الغرض، وكلُّ غرضٍ مرضٌ وكل مرضٍ حجاب وكل حجابٍ بُغْدٌ، فمن أحبهم لعدة أبغضهم، ومن أطاعهم لعدة عصاهم، ومنَّ صاحبهم لعدة فارقهم، فكلُّ قولٍ وعملٍ لا دوام له إلا إذا كان خالصاً لله ﷻ ورسوله ﷺ.

يَا بُنَيَّ: المنكر لنبوته النبي كافرٌ، والمنكر لولاية الولي جاحدٌ، والمصدق بنبوته النبي مؤمنٌ، والمصدق بولاية الولي محسنٌ.

الصلاة على النبي ﷺ

قال سيدنا الخضر عليه السلام : سألت هل هناك عملٌ يُخْرِجُ العبد من ديوان الشقاء إلى ديوان السعادة؟

فلم يجبني أحد حتى ذهبت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نعم يخرج العبد من الشقاء إلى السعادة إذا كان يكثر من الصلاة عليّ.

الشروط العشرة لاتباع الولي هي: لأوامره مطيعٌ، ولنواهيه
ممتثلٌ، ولمحبته معتقدٌ، ولخدمته مخلصٌ، ولمرادته مستسلمٌ، ولبشائره
موقنٌ، ولقوله مصدقٌ، ولغيره غير ملتفتٌ، ولطلبه مجيبٌ، ولتصرفه
فيك ميتٌ.

يا بُنيّ: إن أولياء الله تبارك وتعالى ما بين رتب ومقامات ودرجات
وترتيبهم على أغلب الأقوال كالتالي:

الختمُ : هو أكمل الأولياء على الإطلاق، يكون قطب وقته وغوث وأوانه،
يُجدد الله به الدين سواء باطنياً أو ظاهراً، ويبعثه الله على رأس كل مائة
عام؛ فيختم به أولياء زمانه عامة وأقطابها خاصة، يُسمى بقطب
الأقطاب والإمام الأعظم.

الغوثُ والقطبُ: هو واحد وهو إمام الزمان وصاحب الوقت، ووصفه
عبد الله، وعبد الجامع، وهو الوريث المحمدي.

الإمامان: هما رجلان أحدهما ووصفهما: عبد الرب، والآخر: عبد الملك.
وهما وزيرا القطب. وأحدهما وريث مقامه في حال وفاته.

الأوتاد : هم أربعة في كل زمان لكل واحد منهم جهة. واحد للمشرق
والثاني للمغرب والثالث للشمال والرابع للجنوب ويسمون بعبد الحي

وعبد العليم وعبد القادر وعبد المرید. وكان منهم فی زماننا هذا الشيخ الشعراوي رحمه الله.

الأبدال : هم سبعة، ولهم الأقالیم السبعة ويسموا بعبد القریب وعبد الودود وعبد القدير وعبد الشکور وعبد السميع وعبد البصیر وعبد القيوم.

النقباء : هم اثنا عشر، يعلمون من الأسرار ما لا يعلمه غیرهم وهم من أهل الكشوفات، ولهم فی علم الأفلاك اليد الطولى.

الأمناء : هم الذین لا یظهر على ظواهرهم ما فی بواطنهم من معارف وكشوفات وأسرار وأخبار وأحوال، ويسمون بالملاماتية، وهم من أفضل رجال هذه الطائفة ولا عدد یميزهم أو یحصرهم ، وكان أولهم أبو عبیده بن الجراح رضي الله عنه وعنهم وعن جميع الأولیاء الصالحین.

النجباء : هم أربعون، وهم أصحاب الفتوة وأهل الشفقة والرحمة على الخلق وأكثرهم من أهل العلم الصحيح النقي الذي لا جدال فیة ولا هوى

يابُنِّيَّ؛ دائرة أهل اليقین حياتهم فی العبرة وليس فی الدلیل.

ودائرة الباحثین عن اليقین حياتهم فی الدلیل وليس فی العبرة .

□

يا بُنَيَّ: إن لم تعرف حق الولي (أدباً وحباً وتسليماً) لم تنل الولاية أبداً
كيف تنال بالجهل قربا وعرفانا ؟!!!!!! ما اتخذ الله من وليّ جاهل

يا بُنَيَّ: ((علاج الغفلة)) كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ
مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ)¹⁵ .

ملك الموت

سأل الله تعالى ملك الموت: ألم تبكِ مرة وأنت تقبض روح بني آدم ؟
فأجابته : ضحكت مرة ، وبكيت مرة ، وفزعت مرة .

قال الله تعالى : وما الذي أضحكك ؟

فقال : كنت أستعد لأقبض رجلاً وجدته يقول لصانع أحذية: اتقن
صنع الحذاء ليكفي من اللبس سنة ، فضحكت وقبضته قبل أن يلبسه

فقال الله عز و جل: وما أبكاك ؟

فقال : بكيت عندما أمرتني أن أقبض روح امرأة وذهبت إليها وهي في
صحراء جرداء وكانت تضع مولودها ، فانتظرت حتى وضعت طفلها في

¹⁵ سنن أبي داود.

الصحراء الجرداء وقبضتها وأنا أبكي لصراخ طفلها وحيداً دون أن يدري به أحد. فقال الله سبحانه: وما الذي أفزعك ؟

فقال: فزعت عندما أمرتني أن أقبض روح رجلٍ عالمٍ فوجدت نورا يخرج من غرفته وكلما اقتربت من غرفته فجج النور ليرجعني ... وفزعت من نوره وأنا أقبضه.

فقال الله عز و جل: أتدري من هو الرجل (الشيخ الكبير) ؟

إنه ذاك الطفل الذي قبضت أمه وتركته في الصحراء تكفلت به ولم تتركه لأحد. (وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ¹⁶.

يا بُنَيَّ: كفرك بالولي يُفَعِّلُ قانون الندامة، قال تعالى: (من آذى لي ولياً فليأذن مني بحرب).

وإيمانك بالولي يفعل قانون الكرامة (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة).

فاختر ما شئت.

¹⁶ سورة البقرة الآية 216.

الإمداد والاستمداد

الإمداد هو: العطاء والتنزيل والوهب والعون، ويكون الإمداد ممن هو أعلى إلى من هو أدنى منه أي: من الله إلى النبي ومن النبي إلى القطب، ومن القطب إلى الأولياء ومن الأولياء إلي أتباعهم الصالحين ومن الصالحين إلى المحسنين والمؤمنينإلخ

ويستحيل أن يكون الإمداد من الأدنى إلى الأعلى

الاستمداد هو : الأخذ والاستنزال والاستوهاب والتلقي.

ويطلب الاستمداد من هو أدنى ممن هو أعلى منه أي: يطلبه المؤمن من الصالح، ويطلبه الصالح من الولي، ويطلبه المرید من شيخه ويطلبه الأولياء من القطب ويطلبه القطب من النبي ويطلبه النبي صلى الله عليه وآله من الله عز وجل؛ ويكون الإمداد على قدر الاستعداد.

مثال :

لا يمكن أن يطلب المرید استمداد أنوار القطبانية قبل أن يصير محسناً
أولاً ثم صالحاً ثم ولياً فقلبه لا يتحمل ذلك الإمداد.

مثال آخر:

لا يمكن للولي أن يطلب استمداد أنوار النبوة قبل أن يصير قطبا غوثا
.... فروحانيته لا تتحمل ذلك ولا يناله.

مثال ثالث واقعي:

كثير من المریدین يطلبون استمداد انوار الكشف والكرامات وهم لا
يواظبون علي الأوراد ولا على الحضور ولا على الصلاة ولا على آداب
الطريق ولا على الصبر. وكل تلك الأمور هي التي تؤهل المرید
لاستمداد تلك الأنوار العلوية

ولذلك لا يستمدون من شيخهم شيئاً ويظنون أن العيب فيه والعيب
فيهم لا غير . ولذا قالوا: من ليس له ورْدٌ ليس له وارْدٌ.
إذا فعلى قدر استعدادك وقسمتك يكون استمدادك وإمدادك.

التعلق والحب

المحب الجاهل بمحبوبه ليس بمحب حقيقي، وإنما هو متعلق فقط
بصورة المحبوب ولذا دائما نرى المتعلقين مرتبطين بصورة المحبوب

(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ
قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)

ولما كانت الأمة المحمدية قد بلغت درجة المحبة لم تتعلق بصورة
ربها عز وجل أو نبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

ملحوظة هامة

نحتفظ دائما بصورة أولادنا ومشايخنا وأحبابنا إلخ.

وهذا قد يكون من باب العادة أو للذكرى أو لأي سبب آخر ولا يكون
هذا الاحتفاظ بالصورة تعلقا بل هو حبٌ خالصٌ، والفارق بين المحتفظ
بها كتعلق، والمحب المحتفظ بها أن المتعلق بالصورة لا يتصور حياة
محبه أو عبادته بغير صورة المحبوب ... كما يحدث في المعابد
الهندية وغيرها، بينما المحب الحقيقي لا يتأثر حبه بوجود صورة
محبوبه في الخارج أم لا .. كما يحدث للمسلمين في مساجدهم، فوجود
سورة قرآنية معلقة في المسجد لا يؤثر نهائياً على عبادتهم ومحبتهم
لربهم. ولمعرفة حال التعلق الوهمي من المحبة الحقيقية.. ضعه على
ميزان الصورة؛ فهو ميزان من موازين المعرفة.

عظة وعبرة وتعليم

قال مرید لشیخه: أريد أن تعلمني كيف أحب الله ؟

فقال له الشيخ: حب الله لك سبق حبك له، ولا ينفعه حبك ولا يضره؛
فارضى بما رضى الله لك.

فقال المرید: يا سيدي علمني كيف أحب الله

فقال له الشيخ : إذا فأخرج من عندي الآن وأول ثلاثة أشخاص تلتقي
بهم أخبرهم بأنك تحب الله وسلّم لهم في كل ما يفعلونه بك.

فخرج المرید من عند شيخه يمشي في الطرقات، فأول ما رأى خطابا
قوي الجسد.. فوقف أمامه وقال له: إني أحب الله.

فصفعه الخطاب صفعةً على وجهه سقط منها أرضاً، ثم قال له: خذ
حزمة الحطب هذه فاحملها وتعال معي إلى بيتي ...

ففعل المرید خوفاً منه... فلما وصلا إلى بيت الخطاب قبل الخطاب يد
المرید وقدمه !!!

وقال للمرید: سامحني يا سيدي

فتعجب المرید من فعله، وتركه وذهب يبحث عن الثاني..

وظل يبحث حتى رأى الثاني، وكان شيخاً عجوزاً

فوقف أمامه وقال له: إني أحب الله

فاعتقه العجوز وصار يبكي ويقبل رأس المرید ورجله، ثم أخذه إلى بيته وقدم له الطعام فأكله المرید ونام من تعبته ... فلم يلبث قليلاً إلا والعجوز يوقظه صارخاً في وجهه ممسكاً به من الفراش ضارباً له إلى أن ألقاه خارج البيت في بركة من الطين.

فتعجب المرید من فعله، وقام يمشي في الطرقات باحثاً عن الثالث حتى لقي شرطياً أمامه فوقف مقابله في ثيابه المتسخة والهزال بادياً عليه فقال له: إني أحب الله

فاستمع له الشرطي وهو يهزي من التعب ثم أخذه حتى أدخله مستشفى المجانين فجعله بينهم كواحد منهم !!!!

والمريد يقول: للشرطي لست مجنوناً، لست مجنوناً، أنا فقط أحب الله .. أحب الله... لست مجنوناً ... وظل هكذا إلى أن أصبح الصباح وجاءه الطبيب فعرف خبره.

فقال له المريد : أرسل إلى شيخي فلان وهو سيصدق قولي.

فأرسل الطبيب إلى شيخه فجاء وأخرجه من المستشفى.... ثم حكى لشيخه أحداث الليلة التي مر بها.

فقال له الشيخ وهو يضحك: هذا الذي بلغته من ليلة واحدة فكيف بك في عمرك الباقي !!!

هذا من ثلاثة أشخاص فقط فكيف بالناس كلهم !!!!؟

يا ولدي....أما الحطاب: فظنك كاذباً مدعياً فصفحك وأغظ لك، ثم لما رأى تسليمك لله علم صدقك فقبل يدك ورجلك.

وأما العجوز فقد ظنك صادقاً فأقبل عليك وعظّمك، فلما رآك أكلت ونمت ولم تقم معه الليل وقع في قلبه أنك مدعٍ كاذبٍ فنار عليك ودفحك على التراب.

وأما الشرطي: لما رأى من هيئتك ورثاثة حالك فقد ظنك مجنوناً؛ فوضعك بين المجانين. وهكذا يا ولدي من يحب الله إما صادق مُتَّهَمٌ!!!! أو متهم صادق!!!، وأهون أمره أن يقولوا عنه: مجنون.

هل فهت معنى أن تحب الله عز وجل!! وتعلن محبته للناس. كن كالمجنون فى طلب محبته وإلا فلن تصل إليها أبداً، إن رآك الله تقدمه على كل شيء وتطلب محبته، بكل شيء عندها فقط سيهبك العشق.

يا بنيّ؛ حبّ الولي ولايةٌ وبغضّ الولي غوايةٌ، ولا يعرف الولي إلا من سبقت له من الله عز وجل العناية والمحبة والهداية.

طلب المدد

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا ((واستمدوه)) على قومهم ((فأمدهم)) صحیح البخاري.

(استمدوه) .. أي: طلبوا منه المدد.
(فأمدهم) ... أي: أعطاهم وأعانهم.
وقد عنون البخاري الحديث وسماه (باب العون بالمدد).

الخلاصة

كل شيء تطلبه من أحد وقد جعله الله في مقدوره سواء كان ولياً أو غير ولي؛ فذلك الطلب مباح ولا مانع شرعي فيه .
أما طلب المدد المحرم: فهو أن تطلب المدد (العون) مما هو في مقدور الخالق وحده ولم يجعله في مقدور الخلق.

ذكر الله عز وجل

عن يَغْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ يُصَدِّقُهُ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ " ؟ (يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ).

فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَأَمَرَ فَأَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَ: " اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ،

فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ،

ثُمَّ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا،

وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ " ، وَقَالَ : " أَبْشِرُوا فَإِنَّ

اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ) الطبراني

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها

عند مليكمم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق،

وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قالوا:

بلى،

قال: ذكر الله عز وجل).¹⁷

¹⁷ مسند أحمد والترمذي

وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ: مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : لَا وَلَوْ ضَرَبَ بِسِنْفِيهِ، قَالَ اللَّهُ: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ).

وفي رواية: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد؛ إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع¹⁸.

يا بني؛ إبليس لم يضره ذنبه وإنما ضره قلة أدبه. كان إبليس من الجن العابدين المجتهدين.. حتى إن الله رفعه في الملائكة وأصبح ذا مكانة عليا بين الملائكة.. لكن ذلك لم ينفعه بشيء عندما أساء الأدب وأصبح ملعونا دنيا وأخرى. لقد أصبح نموذجا ناطقا.. لكل من يسيء الأدب .. سواء أساء الأدب مع الله أو مع رسوله وآله أو مع أوليائه أو مع المؤمنين، أو مع سائر خلق الله أجمعين، ولذا قال أهل الله: من لا أدب له لا سير له.

¹⁸ معجم الطبراني.

وقال الإمام أبو العزائم: احفظ الأدب ولو زُفِعَت إلى أعلى الرتب.

وقال أبو حفص النيسابوري: من حُرِمَ الأدب فهو بعيد من حيث يظن القرب.. مردود من حيث يظن القبول.

وقال ذو النون المصري رضي الله عنه (إذا خرج المرید عن استعمال الأدب فإنه يرجع من حيث جاء).

يا بني؛ لا تسأل شيخك عن أمرين: أمر أخذت فيه قرارك، وأمرًا لن تطيعه فيه، فالأول يجعلك مخادعاً، والثاني يجعلك مُبْعِداً .

يا بني؛ البيت المعمور معمور بالملائكة، والبيت الحرام معمور بالحجاج والمعتمرين، وبيوت الله "المساجد" معمورة بالمصلين، وقلب المؤمن معمور بالله رب العالمين.

العلم الخاص

عن أبي هريرة رضي عنه الله قال: (حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَيَّنَّتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيَّنَّتُهُ قَطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ) .¹⁹

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَكْثَرْتَ أَكْثَرْتَ ، قَالَ : (فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، وَلَمَا نَاطَرْتُمُونِي) .²⁰

القشع : ما يقلع عن وجه الأرض من المدر والحجر .

الأدب

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

تدخل الملائكة في الأمر

(قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) التبرير لا يفيد .

(وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)

¹⁹ رواه البخاري .

²⁰ رواه أحمد .

الرد النهائي: (قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

العبرة من الموضوع

إذا صاحبت نبياً أو ولياً وأخبرك بأمر ما، وأنت تعتقد أنه خطأ فلا تدخل فيه ولا تنطق حتى يطلب هو منك المشورة.

أما إذا كان السكوت يترتب عليه ضررٌ مثلما ظنت الملائكة فكن مؤدباً في التدخل كما فعل الصحابي مع النبي صلى الله عليه وآله.

فعندما تحرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى موقع ماء بدر، وبالقرب من مكان المعركة، نزل بالجيش عند أدنى بئر من آبار بدر قام الحُباب بن المُنذرِ وأشار على النبي بموقع آخر أفضل من هذا الموقع قائلاً يا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ، أَمَنْزِلًا أَنْزَلَكَهُ اللَّهُ، لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَهُ وَلَا نَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيِيُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟

قال: ” بَلْ هُوَ الرَّأْيِيُّ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ” ..

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ، فَأَنْهَضُ بِالنَّاسِ حَتَّى نَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ ، فَنَنْزِلُهُ ثُمَّ نَعُورَ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَنَمْلُؤُهُ مَاءً، ثُمَّ نُقَاتِلُ الْقَوْمَ، فَنَشْرِبَ وَلَا يَشْرَبُونَ.. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مشجعاً - : ” لَقَدْ أَشْرْتَ بِالرَّأْيِ ”

عِنْدِ اللَّهِ ^ط وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ^ع قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ²¹.

وتجلي الصفات: (يمحو إنك)، والمقصود به أن يتجلي الله عليك بصفاته، فتفنى أوصافك في أوصافه، فيزول الفاني، ويبقى الباقي، قال تعالى: (فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا) ²².

وتجلي الذات (يمحو وجودك) وهو الحق من ربك فلا تكن من الممترين.

يا بني: التوحيد الخالص لله هو العبودية مقرونة بالعشق له.

يا بني: الساعة أدب مع الله ب (٤١) سنة

(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) ²³.

²¹ سورة النساء الآية 78.

²² سورة الأعراف الآية 143.

²³ سورة الحج جزء من الآية 47.

يا بني: السالك الحقيقي لا شكوى له، وإن كان لا بد من شكوى فمن نفسه وحاله فقط.

يا بني: الشريعة تدلك على الله فتؤمن به وتعبده، والطريقة تأخذك إلى الله فتعرفه وتقصده، والحقيقة تمحو وجودك فتصير ممن وحده.

يا بني: الشريعة هي باب الطريقة، والطريقة هي باب الحقيقة، والحقيقة هي باب معرفة الحق جل وعلا ذوقاً لا علماً، فمن لم يتبع الشريعة (الإسلام) كما جاء بها المصطفى ﷺ فلا دخول له إلى عالم الطريقة الذي هو (الإيمان)، ومن لم يهتد بهدي المصطفى ﷺ فلا دخول له إلى عالم الحقيقة (الإحسان) ومن لم يقتد بالمصطفى ﷺ فلا بقاء له في عالم الحقيقة، ولا دخول له على الله تعالى.

يا بني: أشد أمراض السالك طريق الحق هو الغرض، وعلى السالك إن أراد الفلاح أن يترك الغرض لله، ويجعل نفسه عبداً لله ولا يتعجل شيئاً، وترك الغرض يحتاج لصبر لا يتخلله شكوى، فالشكوى تطيل أمد البلوى، ومن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط).

يا بني: المرید الفاسد هو من اجتمعت فيه تلك العشر:

- 1) غرضه غير ربنا (معلول النية)
- 2) عمله لغير الله (مرائي)
- 3) تاركاً للصلاة والورد (مهمل)
- 4) يعمل ولا يعمل (دني الهمة)
- 5) ساخط (غير راضٍ)
- 6) يتأفف من الطاعة (متناقض)
- 7) يدعي الحب ولا يقوم بحقوقه (كاذب)
- 8) مشغول بأحوال غيره (أحمق)
- 9) طماع لا يشكر (سافل)
- 10) يطلب الخصوصية والتميز (جاهل)

يا بني: المرید الحق لیس له نفس أو مال، قال تعالی: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ)²⁴

المرید الحق: لا یملك سوى الأدب والحب .

العقبات

(للمسلم عقبةٌ إن تخطاها صار مؤمناً)

(وللمؤمن عقبةٌ إن تخطاها صار محسناً)

(وللمحسن عقبةٌ إن تخطاها صار صالحاً)

(وللصالح عقبةٌ إن تخطاها صار ولياً)

(وللولي عقبةٌ إن تخطاها صار قطباً)

قال تعالی: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۗ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۗ فَكُ رَقِيبَةً).²⁵

²⁴ سورة التوبة الآية 110.

²⁵ سورة البلد الآيات 11، 12، 13.

الناس نوعان مع الأولياء:

الأول : منكرٌ لوجودهم وأحوالهم وهذا لا كلام لنا معه لجهله بالحقيقة.

والثاني: مؤمنٌ بوجودهم وأحوالهم وهم نوعان :

الأول: مؤمنٌ بوجودهم في الماضي فقط وهذا لا كلام لنا معه لجهله بالواقع الحق.

والثاني: مؤمنٌ بوجودهم سابقاً ولاحقاً وهم نوعان :

الأول: يحبهم طمعاً في بركتهم وهذا لا كلام لنا معه لجهله بحقوقهم.

والثاني : يحبهم لوجه الله ويقوم بحقوقهم وأدناها عشرة حقوق وهي:(التوقير، والطاعة، والخدمة، والإيثار، وحسن الظن فيهم، والثبات معهم، وتقديمهم على الكل، والوفاء بعهدهم أبداً، والأدب معهم، والصمت في حضرتهم).

يا بني؛ قانون المحبة الإلهية مفاده (من تعلق بالفاني فنى ، ومن تعلق بالباقي بقى)

الولاية ثلاث درجات:

الصغرى .. وتلك لعامة المؤمنين، والوسطى ...وتلك لخاصة المحسنين،
والكبرى .. وتلك لخاصة الخاصة .

الأولى والثانية لا يعلم العبد فيهما بأنه وليّ الله اللهم إلا تصديقا بما
ورد في الكتاب والسنة من أوصاف المؤمنين.

أما الولاية الكبرى فلا بد للعبد فيها من معرفة ولايته، وكيف لا
يعرف؟! وهي ولاية المواهب والعطايا والتصريف والكراماتإلخ.

وأعلى درجات الولاية هي:(الغوثية) (القطبية) (الصديقية الكبرى) أياً
كان مسماها، وليس فوقها سوى درجة النبوة وقد ختمت بالحبيب صلى
الله عليه وآله وسلّم فلا نبي بعده.

والولاية فى الأمة المحمدية شيءٌ عظيم جداً جداً، فهي علم الهداية
والتقوى ودليل القرب من المولى، وقد طويت علوم النبوة والرسالة فى
الولاية فالعلماء ورثة الأنبياء، ولا يقتصر أمر الوراثة على العلماء فقط
فى هذه الأمة فل هذه الأمة المرجومة خصائص لم تكن لغيرها. فمنها ما

ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه).

وحتى لا يختلط الفهم نقول: إن النبوة كالشمس والولاية كالقمر، فولاية الولي مستمدة من نبوة النبي، وأعظم الولايات هي المستمدة من سيد السادات صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا جاء شرفها.

أنواع النبوة:

(1) النبوة التشريعية: هي النبوة التي يُرسل الله فيها النبي بكتاب وشريعة ناسخة لما بُدِل وحرّف من الكتب السابقة، وقد انقطعت بخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ، وهي الكمال والتمام ومسك الختام وبالقرآن الكريم حيث قال تعالى: { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ }²⁶.

(٢) النبوة التشريعية المُكملة : هي النبوة التي يُرسل الله فيها النبي ليصحح بعض ما غيره الناس من الأحكام أو تركوا

²⁶ سورة الأحزاب الآية 40.

العمل به أو لإضافة يحتاجها أهل هذا الزمان، وقد انقطعت أيضاً بخاتم المُكلمين سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وبالإنجيل حيث قال تعالى {وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ} ²⁷.

(٣) النبوة التابعة : هي النبوة التي يُرسل الله فيها النبي ليؤازر نبي زمانه ويتبعه على ما جاء به مثل سيدنا هارون مع سيدنا موسى وسيدنا يحيى مع سيدنا عيسى، ومثل سيدنا لوط مع سيدنا إبراهيم وغيرهم من الأنبياء وأكثرهم أنبياء بني إسرائيل، وقد انقطعت جميع أنواع النبوات بظهور الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) المبشرات (وهي الجزأ المتبقي من النبوة المحمدية الخاتمة وهي تشمل الرؤى والمكالمات) يقول ﷺ: [ذهبت النبوة وبقيت المبشرات] ²⁸ وقد بدأت بعد انتقال حضرة المصطفى ﷺ وهذا الجزأ من النبوة (لا تشريع فيه ولا مُشرع ولا نبوة ولا رسالة ولا جبريل ولا تنزيل)، فما هي إلا مبشرات تبقت من بركات النبوة المحمدية،

²⁷ سورة آل عمران جزء من الآية 50.

²⁸ سنن ابن ماجه.

وتأتي بعد الاستقامة الدائمة واتباع الشرع المحمدي وهي الولاية الربانية باختلاف درجاتها ومقامات رجالها ، وفي أعلى درجات هذه الولاية التي هي ميراث النبوة تُرفع الحجب وتنزل الملائكة الكرام على أصحاب هذه الولاية الربانية والوراثة النبوية، كما قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٩﴾ فَنُحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ }²⁹

ولا شك أن هذا التنزل في الدنيا، فهذا نص قاطع لا يحتمل حمله على الآخرة أو على لحظات الموت؛ لأن الملائكة تُصرح في قولها في الحياة الدنيا فما فائدة قولهم هذا لحظة الموت !!؟ ومما يؤيد تنزيلهم على الأولياء في حياتهم إليك هذا الحديث الشريف، عن حنظلة الكاتب التيمي الاسيدي ؛ قال : كنا عند رسول الله ﷺ، فذكرنا الجنة والنار، حتى كأنا رأي العين . فقمتم إلى أهلي وولدي . فضحكت ولعبت . قال فذكرت الذي كنا فيه . فخرجت ، فلقيت أبا بكر ، فقلت : نافقت ، نافقت

²⁹ سورة فصلت الآياتان 31، 30.

فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبي ﷺ. فقال: [يا حنظلة ! لو كنتم كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة على فرشكم (أو على طرفكم) يا حنظلة ! ساعة وساعة]، وفي رواية أخرى [لو تدومون الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم وعلى فرشكم وفي طرفكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة]³⁰

توقير المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه

(لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)³¹.

لكي يصل الإنسان إلى الأدب الكبير مع البشير النذير ﷺ، لا بد له من ولي عارف بالله عز وجل ورسوله ﷺ وإلا فهيهات هيهات ...

فكم من عالم يقول: "محمد" بلا سيدنا أو نبينا، فمن علامات الولاية الأكيدة الأدب مع الحبيب ﷺ ولا أقل أدبا من ذكر اسمه ﷺ مجرداً، مع أن الله تعالى نهانا في كتابه الكريم عن ذلك فما بالنا في غير ذلك، لقد لدغ عقرب بعض أئمة الحديث أثناء تلاوته لحديث رسول الله ﷺ فكان لونه يتغير أمام الناس من شدة الألم ولا يصرخ فلما انتهى من الحديث

³⁰ صحيح مسلم.

³¹ سورة الفتح الآية 9.

سئل عن سبب ذلك، فرجع ثيابه عن قدمه فوجدوا عقرباً قد لدغه!
فقالوا له لم نخبرنا عند حديثك به، فقال استحييت من رسول الله ﷺ،
هؤلاء رجال المصطفى ﷺ حقاً وأولياء الله حقيقة، ولهذا فمن رأيناه بلا
أدب مع الحبيب ﷺ لا نصدق فيه الولاية، وإن بلغ ما بلغ من العلم، فقد
قال الحبيب ﷺ: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فأى ولاية لرجل بلا
أخلاق!..

ومن لم يجد من يؤدبه الآداب الكبرى، أي: آداب الولاية فليكثر من
الصلاة على النبي ﷺ فإنها تأخذ بيده إن شاء الله تعالى.

الخلوة

الخلوة إنها تهذب النفس، وتنقى الروح، وتجعلك معتدل المزاج،
وتكشف الحجب عنك فتوقن أن الدنيا لا تساوى شيئاً، حيث إن
المختلي يشعر وكأنه ميت في قبره، فتهدون عليه الدنيا وما فيها.

ولللخلوة فوائد كثيرة جداً، منها على سبيل المثال:

(١) تخلية العقل عن الأفكار الدنية.

(٢) تخلية القلب عن الشواغل الدنيوية.

(٣) حفظ البصر واللسان والجوارح مما يغضب الله عز وجل.

(٤) التمكن من الانقطاع لذكر الله والتفرغ له، وهو معنى قوله تعالى
لحضرته المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه الكريم: ﴿ وَتَبَيَّنَ
إِلَيْهِ تَبَيُّلاً ﴾.

(٥) الوصول إلى الخشوع والبكاء بعد صفاء النفس من الكدورات
والتحقق بالحديث النبوي الشريف (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل إلا ظله..... ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه).

(٦) التمكن من ممارسة عبادة التفكير التي قيل في فضل الساعة منها
أنها كعبادة سنة، وكعبادة ستين سنة، وكعبادة سبعين سنة.

(٧) الوصول بفضل الله ورحمته إلى مقام الإحسان (المراقبة) الذي
قال فيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (الإحسان أن تعبد الله
كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

وغيرها من فوائد الخلوة الكثيرة التي لا يعلمها إلا أهلها، أهل الحق.

يا بني؛ من عرف الله تعالى وأحبه علم أن كل شيء منه سبحانه
فكانت البلوى كالنعمة؛ لأن مصدرها محبوبه عز وجل ومُجريهما
مطلوبه سبحانه وتعالى، فيرضى بالقضاء، وهنا درجات ومقامات
يختلف البلاء فيها باختلاف درجة ومقام المُبتلي.

قال رسول الله ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن! إن كل أمره خير وليس ذاك
لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له، وإن أصابته
ضراء صبر. فكان خيراً له).

فهناك من لا يشعر بالبلاء، وهناك من يتلذذ به، وهناك من ينظر إلى
تجلي القهر الإلهي فيه (جلال الجمال)، وغير ذلك .

أما الأنبياء صلوات ربي عليهم، فإنهم مُطالبون بالسير على قدر
الضعفاء من الناس؛ لكي يقتدي بهم العامة فيتعلمون الصبر والرضا
وغيرها من الأخلاق الحميدة.

يا بني؛ إنك لن تستطيع تغيير القدر المحتوم، ولكن يمكنك أن تسير
مع القدر في تناغم تام، فما يسره الله لك شكرته عليه، وما منعك عنه
رضيت به، لعلمك أنه تعالى لا يقضي لك إلا خيراً، وتستمر على هذا

المنوال تبحث عن الحب الإلهي وتطلبه، فإذا ما منعك مانع عنه من باب؛ فاطرق باباً آخر، حتى يفتح الله لك بابه قريباً.

يقول سيدي أبو العباس المرسي: (الراحة في الاستسلام إلى الله تعالى وترك التدبير معه... وهو العبودية).

ويقول السيد جلال الدين الرومي: (هكذا أود أن أموت في العشق الذي أكنه لك، كقطع سحب تذوب في ضوء الشمس).

الخلافة والإمامة

أول أقطاب الأمة المحمدية الإمام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه
وأول خلفاء الأمة المحمدية سيدنا أبو بكر رضي الله عنه
فالجهد بمكانة القطبية أوقع صاحبه في الغلط، والجهد بمكانة الخلافة
أوقع صاحبه في الغلط.
والحق أن القطبية شئونها باطنية، والخلافة شئونها ظاهرة، ولا غنى
عنهما.

سر القضاء والقدر ((الأدب))

(إذا قال العبد : يا رب أنا صليت أنا أطعتك،

فيقول الله: وأنا أعنتك ووفقتك،

فإن قال : يا رب أنت قضيت وقدرت عليّ،

فيقول الله: وأنت عملت وكسبت).

والنصيحة إذا سُئِلت:

فلا تقل لله: أنا صليت، أنا أطعت، أنا كذا ...

ولكن قل لله : بفضلِكَ صَلَّيْتُ وَوَفَّقْتُ وَأَعَيْتُ،

ولا تقل لله: أنت قضيت وقدرت وهو ذاك،

ولكن قل لله: أنا أسأت، وأنت الغفور الرحيم.

جامع خصائص الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه

(لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق)

(مولى المؤمنين يوالي الله عز وجل من وآله ويعادي من عاداه)

(من النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى)

(أخو النبي ﷺ وصاحبه في الدنيا والآخرة)

(أحسن في ذات الله عز وجل ولا ينبغي لأحد أن يشكوه)

(سيد العرب)

(يفتح الله على يديه)

(يحب الله عز وجل ورسوله ويحبه الله ورسوله ﷺ)

(باب مدينة العلم)

(من أحبه وأحب أولاده وزوجته كان في درجة النبي ﷺ)

(هو الهادي الذي يهتدي به المهتدون)

(أحب خلق الله إلى الله عز وجل بعد النبي ﷺ)

(أول من صلى مع النبي ﷺ)

(حبيبه حبيب الله عز وجل والنبي ﷺ، وعدوه عدوهما)

(مُبلغ القرآن عن النبي ﷺ في حياته)

(مع القرآن والقرآن معه ولن يفترقا حتى يردا على الحوض)

(ضامن دين النبي ﷺ ومواعيده، وصاحبه في الجنة وخليفته في أهله)

(مرحوم من الله عز وجل ويدور معه الحق أينما دار)

(سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، لا يبغضه إلا منافق)

(هو الأذن الواعية لعلم النبي ﷺ)

(أشرف أهل البيت حسباً ، وأكرمهم منصباً)

(صاحب السبعين عهداً من النبي ﷺ)

(خفف الله عز وجل به عن الأمة)

(المؤدى عن النبي ﷺ).

(ولي كل مؤمن).

(نجي الله عز وجل والنبي ﷺ).

(بابه على المسجد لم يغلق مع الأبواب التي أغلقت).

(مزين بزينة من الله عز وجل لم يزين العباد بمثلها).

(النظر إلى وجهه عبادة).

(يقاتل على تأويل القرآن).

(منقذ سيدنا عمر رضي الله عنه بفتواه الحق).

(مأمور بقتال الناكثين ومن مثلهم وتقاتل الصحابة معه).

(من سبه فقد سب النبي ﷺ).

(خصه النبي ﷺ وسماه أبا تراب وكان يفرح به).

(له في الخمس الكثير ولا ينبغي لمسلم أن يبغضه).

(من النبي ﷺ والنبي منه وهو ولي كل مؤمن بعد النبي ﷺ)

(ببركة دعوة النبي ﷺ له لا يشعر ببرد ولا حر)

(من فارقه فارق النبي ﷺ وفارق الله عز وجل)

(شرب العلم شرباً ونهله منهلاً)

(سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين رضي الله عنه)

يا بني: هؤلاء هم قادة الأمة وخلفاء الرسول الأعظم وأهل بيته
وخاصته، فاملأ قلبك بمحبتهم، وإياك والوقوف فيهم أو انتقاصهم ، فإنك
لو عبت الله ألف سنة ما بلغت عشر ما بلغوه، ولا وصلت إلى ما
وصلوا إليه، وإياك ثم إياك ثم إياك أن تقحم أنفك فيما وقع بينهم، قال
تعالى: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ^ط وَلَا تُسْأَلُونَ^ط
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)³².

³² سورة البقرة الآية 134.

ومسك الختام

التحفة الحبيبية

((الأوصاف الجسدية لخير البرية من شعر رأسه ﷺ إلى باطن قدميه ﷺ))

(1) وصف شعر رأسه ﷺ:

{شديد سواد الشعر}

{سبط الشعر} أي: أنه ليس بجعد ولا خشن ولا سهل ناعم، بل وسطاً.

{شعره إلى مَنْكَبَيْهِ} أي: يصل إلى بداية كتفيه ﷺ.

(2) وصف جبينه ﷺ:

{واسع الجبين} أي: عريض الجبهة طويلاً وعرضاً.

{كأن الشمس تجري في جبهته} أي: من شدة النور الذي فيه.

(3) وصف حاجبيه ﷺ:

{أزج الحواجب} أي: مقوسة كالنون المقلوبة وطويلة ومتصلة ببعضها ورقيقة وطول الشعرة فيها واحد.

(4) وصف عينيه ﷺ :

{عظيم العينين مشرب بحمرة} أي: عيناه واسعتان.

ومشرب بحمرة أي: ببياض عينيه به احمرار وهذا دليلٌ على القوة.

{أدعج العينين... أهدب الأشفار} أي: شديد سواد العينين، وأهدب الأشفار، أي: طويل شعر الأجفان والرموش.

(5) وصف أنفه ﷺ :

{أقنى الأنف له نور يعلوه}

{دقيق الأنبة} أي: أن أنفه ﷺ به طول مع ارتفاع في قصبته ودقة عالية في نهايته.

(6) وصف شاربته ﷺ :

{كان يقص شاربه} أي: لا يحلقه كله بل يأخذ ما زاد منه.

(7) وصف فمه ﷺ :

{ضليع الفم} أي: واسع الفم دلالة على الفصاحة عند العرب.

{مفلج الأسنان/ أشنب} أي: يوجد انفراجا ما بين أسنانه، وأشنب أي: أن أسنانه ﷺ بيضاء ناصعة رقيقة.

{إذا تكلم رُؤي كالنور يخرج من ثناياه}.

{في صوته سهل} أي: بحة وحسن.

(8) وصف لحيته ﷺ :

{شابت عنفته}، [العنفقة] هي: الشعر الذي يلي أسفل الشفة السفلى مباشرة

{كث اللحية} أي: أن لحيته ﷺ كثيرة الشعر ومتماسكة.

{أسود اللحية}

شيبها {سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدمة لحيته} أي: أن ما شاب منه كان بعنفقته ولحيته وما زاد عن العشرين شعرة.

(9) وصف أذنه ﷺ :

{ تام الأذنين } أي: ليس لهما نقص بل في غاية الكمال.

(10) وصف خديه ﷺ :

{سهل الخدين} أي: مستويان غير منتفخين ولا مرتفعين

(11) وصف رأسه ﷺ :

{عظيم الهامة} أي: كبيرة في العظمة مهيبة في الطلعة.

(12) وصف وجهه ﷺ :

{مثل الشمس والقمر وكان مستديراً}.

{يتلأأ وجهه كتلألؤ القمر ليلة البدر}.

{أبيض مشرب بحمرة} أي: احمرارا من آثار الشمس والسفر والجهاد،
إلا أنه كلون الذهب على الفضة.

(13) وصف رقبته ﷺ :

{ كأنه إبريق فضة يشوب ذهباً } أي: شديد البياض يشوبه ذهباً وهو
الاحمرار الناتج من آثار الشمس.

(14) وصف كتفيه ﷺ :

{جليل الكتد}، والكتد هو: مجمع الكتفين.

(15) وصف صدره وبطنه ومسربته ﷺ :

{عريض الصدر مسموحاً لا يعدو بعض لحمه بعضاً}.

{سواء البطن والصدر} أي: لا نحيف ولا بطين بل وسطاً.

{طويل المسربة موصول ما بين لبتة إلى سرتة بشعر منقاد كالقضيب
لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره}.

[المسربة] الشعر الذي يبدأ من أعلى الصدر ويصل إلى السرة طويلاً.

(16) وصف ظهره ومنكبيه ﷺ :

{ ظهره { كأنه سبيكة فضة } أي : أبيض معتدلاً ليس به انحناء .

{ بعيد ما بين المنكبين } أي : عريض وبه اتساع.

{ عظيم المناكب } أي : كبير الكتفين من أعلى الظهر .

{ بين كتفي رسول الله غدة حمراء مثل بيضة الحمامة } وهي [خاتم

النبوة] وهو خلف قلبه مباشرة له نتوء بارز يميل إلى الاحمرار بحجم

بيضة الحمامة.. والله تعالى أعلى وأعلم.

(17) وصف ذراعيه وكفيه ﷺ :

{ أشعر الذراعين }

{ طويل الزندين } أي : عظام الساعدين.

{ سبط الكفين } أي : كفيه كبيرة وهي علامة السخاء والكرم.

{ لين الكفين } أي : ناعمة لينة.

{ كفيه : } { أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك }.

{ سائل الأطراف .. كأن أصابعه قضبان الفضة } أي: أن أصابعه طويلة في حسن وجمال وليست بالقصيرة.

(18) وصف ساقيه وقدميه ﷺ :

{ساقيه كأنها جُمارةٌ } أي: شديدة البياض.

{جليل المشاش} المشاش هي: أنواع المفاصل بالجسم.

{منهوش العقب} أي: قليلة اللحم وهو الأفضل في الرجال.

قدميه {ليس لها أخمص} أي: ليس بباطن قدميه تجويف يُرى.

(19) وصف طولهِ ﷺ :

{رُبعةٌ من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، حسن الجسم}.

(20) وصف عرقهِ ورائحته ﷺ :

{ كأن عرقهِ اللؤلؤُ وريح عرقهِ كالمسك}.

مؤلفات حبيب الكل

- (1) الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه - (طبعتان).
- (2) الذين رأوا الله عزوجل في المنام وكلموه - (ثلاث طبعات).
- (3) الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنة .
- (4) لسان العرفان وبيان الترجمان .
- (5) الأمة الإسلامية هي الفرقة الناجية.
- (6) الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار.
- (7) الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.
- (8) داعش .. خوارج علي نهج التتاروسنة العجم - (طبعتان).
- (9) ورد الورود علي الحبيب والودود - (ثلاث طبعات).
- (10) صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار.
- (11) سدرة المنتهى معراج السالكين إلي رب العالمين (رسالة في السلوك إلى الله).
- (12) الإيمان والإلحاد.
- (13) أيها السالك إلى الله عزوجل.

- (14) بهجة القلوب.
- (15) العظمة المحمدية - (الجزء الأول).
- (16) العظمة المحمدية - (الجزء الثاني).
- (17) رؤيا الله عز وجل في المنام.
- (18) أطروحات وفتوحات - (الجزء الأول).
- (19) عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- (20) عظمة الإمام علي رضي الله عنه.
- (21) الجامع البهي لحكم الإمام علي - (أكثر من 8000 حكمة) - (جزءان).
- (22) المبشرات الإلهية.
- (23) الإنباء عن عصمة الأنبياء .
- (24) أيها المرید الصادق.
- (25) الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.
- (26) حقيقة المجازيب.
- (27) ديوان المبشرات القدسية.

- (28) أطروحات وفتوحات - (ج 2) .
- (29) أطروحات وفتوحات - (ج 3) .
- (30) الأربعين في تحذير السالكين (ومعه الأربعين في أجوبة السائلين)
- (31) دليل السائرين إلى رب العالمين .
- (32) يا بني
- (33) السفر المعين على خدمة الصالحين .
- (34) حصن المؤمن .
- (35) شرح قواعد العشق الأربعون .
- (36) بيان الالتباس في حديث (امرت أن أقاتل الناس)
- (37) قوانين السلوك .
- كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

(((مؤلفات تحت الطبع)))

- (1) كتاب أسئلة الملحدين وأجوبتها .
- (2) كتاب حقيقة الشكر .
- جميع كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

للتواصل مع صحبة الحب الإلهي ومؤسسة حبيب الكل الخيرية ومواقع التواصل الإجتماعي

((للتواصل مع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام)):

الشيخ: أيمن عمران : 01000147132 - الشيخ السيد شحات: 01151994222

الشيخ حسين العبادي: 01147641423 - الشيخ مصطفى عفيفي: 01144888744

الشيخ محمد حفاوي: 01203765377

((للتواصل مع مؤسسة حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

رئيس مجلس الإدارة اللواء: عادل سليم : 01006045481

الأستاذ أحمد عادل علام 01020915550

الشيخ السيد شحات الحنفي 01006843105

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

((للتواصل مع موقع صحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل

يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد 01011124803

الموقع الرسمي لصحبة الحب الإلهي أحباب حبيب الكل

((<http://www.sohbtelhobealahy.com/>))

تم بحمد الله تعالى